

تاج العروس من جواهر القاموس

زَبَّ - التَّيْسُ يَنْزِبُ بِالكَسْرِ زَبًّا وَنُزْبِيًّا وَنُزْبَابًا بِالضَّمِّ فِي الْأَخِيرِ
وَنَزْبِيبٍ : صَاحَ عِنْدَ الْهِيَاجِ وَالسَّيْفَادِ . قَالَ عُمَرُ لَوْ فِدَى أَهْلَ الْكُوفَةِ حِينَ
شَكَّوْا سَعْدًا : لِيُكَلِّمَنِي بَعْضُكُمْ وَلَا تَنْزِبُوا عِنْدِي نَزْبِيبَ التَّيْسِ يُوسَى " أَيْ :
لَا تَضْجَعُوا . يُقَالُ : زَبَّ عَتُودُهُ : إِذَا تَكَدَّسَ وَتَعَاظَمَ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
:

" وَكُنَّا إِذَا الْجَيْتَارُ زَبَّ عَتُودُهُ ضَرَبَ بِنَدَاهُ تَحَتَّ الْأُنْثَيَيْنِ عَلَى
الْكَرْدِ عَنِ ابْنِ سِيدَهْ : الْأُنْزِيُوبُ أَيْ بِالضَّمِّ أُطْلِقَهُ اعْتِمَادًا عَلَى الشَّهْرَةِ
مِنَ الْقَصَبِ وَالرُّمُوحِ كَعَبِيدُهُمَا كَالْأُنْزِيُوبَةِ بِالْهَاءِ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
الْأُنْزِيُوبُ وَالْأُنْزِيُوبَةُ : مَا بَيْنَ الْعُقَدَتَيْنِ مِنَ الْقَصَبِ وَالْقَنَاطَةِ .
وَمِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ إِلَّا أَنْزَهُهُ قَالَ فِيهِ : وَالْجَمْعُ أَنْزِيُوبٌ وَأَنْزَابِيْبٌ .
فَظَاهِرُ عِبَارَةِ الْمُصَنِّفِ أَنَّ الْأُنْزِيُوبَ وَاحِدٌ وَمَا بَعْدَهُ لُغَةٌ فِيهِ . وَالْمَفْهُومُ
مِنَ الصَّحَاحِ أَنَّ الْأُنْزِيُوبَةَ وَاحِدٌ وَأَنَّ جَمْعَهُ أَنْزِيُوبٌ بِغَيْرِ هَاءٍ وَجَمْعُ الْأُنْزِيُوبِ
أَنْزَابِيْبٌ فَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَصْهَبُ هَدَّارٌ لِكُلِّ أَرْكَبٍ ... بِرَغِيْلَةٍ تَنْسَلُّ بَيْنَ الْأَنْزِيْبِ يَجُوزُ أَنْ
يَعْنِيَ بِالْأَنْزِيْبِ أَنْزَابِيْبِ الرَّثَّةِ كَأَنَّهُ حَذَفَ زَوَائِدَ أَنْزِيُوبٍ فَقَالَ : زَبَّ ؛ ثُمَّ
كَسَّره عَلَى أَنْزِبٍ ثُمَّ أَظْهَرَ التَّضْعِيفَ . وَكُلُّ ذَلِكَ لِلضَّرُورَةِ . وَلَوْ قَالَ : بَيْنَ
الْأَنْزِيْبِ بضم الهمزة لكان جائزاً . وَهُوَ مُرَادُ الْمُصَنِّفِ بِقَوْلِهِ : وَلَعَلَّاهُ مَقْصُورٌ
مِنهُ أَيْ : مِنَ الْأُنْزِيُوبِ صَرَّحَ بِهِ أَبُو حَيَّانَ وَنَقَلَ الصَّاعِقَانِيُّ . وَيَسُوعُ حِينَئِذٍ
أَنَّ يَقُولَ : بَيْنَ الْأَنْزِيْبِ وَإِنَّ كَانَ يَقْتَضِي " بَيْنَ " أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدٍ لِأَنَّهُ أَرَادَ
الْجِنْسَ فَكَأَنَّهُ قَالَ : بَيْنَ الْأَنْزَابِيْبِ . مِنَ الْمَجَازِ : ذَهَبَ فِي كُلِّ أَنْزِيُوبٍ وَهُوَ
مِنَ الْجِبَلِ الطَّرِيقَةُ النَّادِرَةُ فِيهِ هُذَلِيَّةٌ قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ
الْخُنَاعِيُّ :

فِي رَأْسِ شَاهِقَةٍ أَنْزِيُوبِيهَا خَصِرٌ ... دُونَ السَّمَاءِ لَهَا فِي الْجَوْ
قُرْ نَاسٌ